

## الأمانة وكليات الدين - "ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم" -

### الشيخ مشهور بن حسن

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله نحمده ونستعينه اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا فلا ظل له فلا هادي له لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - 00:00:00

واياكم في مرت بنا وهذه اية من فهمها اعانته على ان يفهم كليات الدين وليكون ذا فهم يكون على منهج الصراط المستقيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم اياتك ويعلمك وازكيهم - 00:00:29

انت العزيز الحكيم اية الدين وينبغي لكل عاقل ان تأملها بل ينبغي فليركب كل ما ورد في الشريعة عليها وان يجعلها اصلا ومن لم يصنع وزلت قدم اما الايات كلمة كلمة - 00:01:17

السياق المهمة في القرآن الكريم حتى اترسم امرا ربا ربنا ربنا دعاء ربنا وابعث فيهم رسولنا من الداعي وابعث فيهم رسولا منهم في حق من ذرية من الذي بعث في ذريته رسولا منهم - 00:01:51

محمد صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم فسر هذه الاية بقوله فيما صح عنه عند احمد في لقوله صلى الله عليه وسلم دعوة ابي ابراهيم دعوة ابي ابراهيم - 00:02:42

الذى يتحقق الملة المحمدية انما هو محمد صلى الله عليه وسلم ومن هنا يبدأ دعاء وليس فقط دعاء وانما استجابة انا دعوت ابي ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم هو - 00:03:10

ثمرة استجابة دعاء ابراهيم عليه السلام وفي هذا الاشارة الى اهمية الدعاء المتأمل في السياق يجد ان ابراهيم دعا خلال الدعوات ودعا الامر الاول ان يجعل حريته ائمة في الدين - 00:03:34

استدرك الله عليه بقول سبحانه وتعالى لا ينال عهد الظالمين ما هو الفاعل وما هو وتأمل معى السياق السياق يبدو ان يكون لا ينال عهدي لكن الله قال لا ينال عهدي - 00:03:55

الظالمين واصبح العهد هو الفاعل والظالم العهد هو الذي يتحرك وهو الذي يحكم وهو الذي يبحث عن غير الظالم سيكون عنده ويتحقق ملة ابراهيم الذي يلطم نفسه بشرط او يظلم نفسه بمعاصي - 00:04:29

ولا سيما الكبائر والاصرار على الصغار هذا لن يكون اماما للدين ان يكون اماما للدين ولو صنع ولو كبر وابنك يسقط ترفض له القبول واما المعدة ينال عهدي الظالمين ان الظالمين هم - 00:04:57

المحكوم عليهم المفعول دائمًا محكوم عليه. من قبل من الفاعل الذي يحكم من انا لله جل في علاه سنة الله تعالى هي عهد الدعاء الثالث لابراهيم عليه السلام ايضا عجيب - 00:05:21

دعا ان يرزق من امن منهم بالله واليوم الاخر ثمار الخيرات فقال الله له مستدرك عليه ومن كفر اراد ان اراد ان يستفيد من الدعاء الاول اطلق استدرك الله عليكم. فذكر الخيرات والثمرات والبركات والارزاق - 00:05:40

وخصها بمن امن بالله واليوم الاخر. استدرك الله عليه ومن كفر ايضا ارزقه وفي هذا الاشارة الى ان الدنيا وسلطانها وموازينها وعطاءها وحرمانها لا صلة له بالدين وقد يعطي الله الكافر - 00:06:02

قد يمنع الله الكافر وقد يمنع الله مؤمن الدنيا وموازينها والعطاء المال هذا لا يجوز له في موضوع الدين ثم دعا ابن عوف ثالث ربنا

واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. ما اجمل دعاء المؤمن! وكيف ينبغي للمؤمن ان يستفيد من الدعاء - 00:06:26  
انا وانت ودرستنا هذا وصلاتنا هذه. وصلة المسلمين جمیعا على وجه الارض هي ثمرة هذا الدعاء ثم تأمل معي الدعاء مرة اخري. ربنا واجعلنا مسلمين لك وفي فهما عن الله مراوه - 00:06:51

الوفي ذريتنا. لم يقل وذرتنا لان الله سترك عليه لا ينال عبد الظالمين فهنا قال ومن ذريتنا. فنحن الحمد لله من ذريتنا امة مسلمة لك. امة دعاك بالخير. ما تحرم نفسك من الدعاء. الدعوة - 00:07:11

ادعوا الله عز وجل ارفع يديك وقل يا رب اجعل ولدي عالما. دعاء الوالد لولده مستجاب اجعل ولدي عالي ارزقني ذرية تكون ائمة لهذا الدين عم تدعوا وما تدري وما تدري ايش ثمرة الدعاء. اذ لم يكن ولدك - 00:07:33  
ابنه حفيده ان لم يكن حفيده ولده وولده ان صدق الله في الدعاء فلا بد يستجاب لك مريم ام مريم سعد ان اندرت ان يكون في بطنه محررا لله - 00:07:53

فجاءت الانثى جاءت مريم قالت وليس الذكر كالانثى. الله اعطها عيسى الله اعطها اعطاء اعطي مريم عيسى وعيسى من بركة استجابة ام مريم وهكذا انت ادع الى الذرية. ادعوا لذرتك - 00:08:11

نعود الان ربنا هذا الدعاء استخدنا من السياق هذه فوائد ربنا قال وابعث وابعث فيهم ابعث البعث الاثارة الشيء هو هو البعث في اللغة لان الامة هامة لا حياة فيها ميتة وتحيا - 00:08:31

ان يكون فيها رجل وابعث فيهم رسول الاية وابعث رسول تكفي لاما قال الله؟ قال ابراهيم وابعث فيهم رسول منهم اجعل هذا الرسول فيهم وهو منهم وهو ليس بمنهم - 00:08:58

هل يمكن ان ان يكون الرسول فينا وهو ليس منا اقتدينا بالنبي صلى الله عليه وسلم وتمسكت بهدي يقول الرسول فينا وهو ليس منا وما كان الله ليغذبهم وانت فيهم الحمد لله - 00:09:21

لم يكن واحد منهم وما كان الله ليغذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم استغفروه الاستغفار امام الامة الى يوم الدين والرسول صلى الله عليه وسلم بالامامة من العذاب الى يوم الدين - 00:09:45

لو ان الله قال وما كان الله ليغذبهم وانت منهم اذا كان امان لامة وهو بين ظهرانيهم لما يقبض يرفع هذا الامان ولكن الله قال وما كان الله ليغذبهم وانت فيهم - 00:10:05

ولم يقل وانت منهم ولذا جاء الدعاء وبكى ربنا وابعث فيهم رسول منهم الرسول منا وهو فينا هذا دعاء يتلقي مع قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتی ظاهرين على الحق - 00:10:22

الى قيام الساعة هذا الدعاء تضمن هذا الحديث وان محدثا صلى الله عليه وسلم فينا الى قيام الساعة وابعث ربنا وابعث فيهم رسول منهم يتلو يتلو عليهم اياته التلاوة والشيء الذي يعلمه الشيخ - 00:10:45

يتلو عليهم ايات العلم يأتي بالتدريج الايات ان العلم الذي يتلقى بالسماع طيب من العلم الذي يتلقى الله عز وجل ذكر الايات نفسها وسنعقد مقابلة سريعة بينها وبين ما ذكر ربنا تعالى في - 00:11:10

فوائد الصف والذي بعث في الاميين رسول منهم عليهم اياتك ويزكيهم يعلمكم الكتاب والحكمة وان كان من قبل لفي ضلال الام الذي لا يحسب ولا يكفر ماذا يحتاج اذا ضبط ديننا - 00:11:36

في اوائل ضبط ضبط فقر ثم اصبحت امتنا في اواخر عهدها فيها ضبط سطور لما صار في للحديث النبوي سطور الثقة معنى الثقة عند علماء الحديث في وقت الرواية غير معنى الثقة عند علماء الحديث بعد وقت الرواية - 00:12:08

سنة كثيرة كثيرا ونزل كثيرا صار عندنا ثقة اما الثقة في عهد الرواية لا يحتاج الى ان يتسم بصفات كثيرة مذكورة في كتب المصطلح الخيرية كلها تتلقوا ان تعبت ولذا اهل النار والعياذ بالله تعالى يقولون لو كنا نسمع او نعقل - 00:12:42

ما كنا في اصحاب السعير السماء والعقل هو اسباب النجاة والسماع والعقل يتنااسب مع يتلو ما قال نفرة مثلما ما قالوا نقرأ لو كنا نصبر او نعقل ما كنا في اصحاب السعير - 00:13:13

ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك يعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم النبي صلى الله عليه وسلم بعث بما دعوة محمد  
صلى الله عليه وسلم. الدين كله في هذه المسألة - [00:13:31](#)

كل الدين قائم على العلم والتفسير. الدين كله عبارة عن علم نافع وعمل صالح بكل جهد يبذل في غير العلم الصالح العلم النافع  
والعمل الصالح المسلمين اليوم شغلوا بوسائل وتركوا الحقائق والمقاصد - [00:13:53](#)

شغلتهم على اختلاف شاربهم ومذاهبهم وتوجهاتهم شغلتهم وسائل هذا تراه مشغول بشيء واخر مشغول بشيء هذا مشغول وبيقتل  
الناس ويحزبهم واخر مشغول يخرج الناس وثالث مشغول في كتابة البيانات ومطاحنة - [00:14:20](#)  
 وكل الدين انما هو قائم على ايش على علم نافع وعمل صالح فالنبي بعث صلى الله عليه وسلم يتلو عليهم الآيات الجملة البينية بعد  
يقضوا عليهم آياتك. بيان تلو الآيات ليش - [00:14:42](#)

يعلمه الكتاب والحكمة وايش العلم والتزكية حتى نربط الامور على وجه العجلة تأمل معي بالآيات الأخرى في بعض الأحاديث تأمل  
معي اهم واجبين في حق الأمة فرض كفاية وفي حق كل فرد كفرد عين - [00:15:02](#)  
تأمل معي نبدأ نبدأ بآيات الأمانة الأمانة على السماوات والارض والجبال. فابين ان يحملها واسفون منها وحملها الانسان انه كان ايش  
ولوبا جهولا. انه كان ظلوما جهولا الذي يرفع عنه الظلم بالتزكية - [00:15:27](#)

والذي يرفع عنه الجهل العلم اذا محمد صلى الله عليه وسلم بعث حتى تحمل اباءنا انسان الله ذكر بعد اية الأمانة قال ليعذب الله  
المنافقين والمنافقات والمرتدين والمرتدين. ويتوسل الله على المؤمنين والمؤمنات. وكان الله غفورا رحيم - [00:15:52](#)  
ذكر الله اقسام الناس المليئة الناس في الملة تقسيم الملي للناس ثلاثة انواع لا رابع لها وكلها متفرعة عن الأمانة. عن الآية السابقة. قال  
ليعذب الله المرتدين والمرتدين الذي رفض الاذان في الظاهر الباطن - [00:16:19](#)

والمنافقين والمنافقات الذي حمل الأمانة في الظاهر دون الباطن ويعذب الله ويتوسل الله على المؤمنين والمؤمنات الذي حمل الأمانة  
الظاهر والباطن حتى الفاسق حمل الأمانة هو في التقسيم الملي من المؤمنين والمؤمنات - [00:16:43](#)  
التقسيم الملي ليس مشركا ولا منافقا فيبقى المؤمن ولذا جاءت الآية ويتوسل الله عن المؤمنات. ولم يأتي تقسيم للمؤمنين والمؤمنات  
بالقاصد والظالم لنفسه والسابق بالخيرات. كما ذكره الله تعالى لأن موطن تقسيم - [00:17:07](#)

حيث الأمانة والموطن موطن توبة ولما كان يتوب الله و أولى الناس التوبة من الطالب لنفسه قول الناس للتوبة طالب لنفسك قد نعود  
الآن الله يقول لما ذكر الأمانة قال الانسان انه كان ظلوما جهولا - [00:17:27](#)  
نعود نتأقل في الآية ونفهم اشياء مهمة جدا ونربط هذا ويعذب الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم نأخذ مثلا والذي بعث في  
الآميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ايش بعد؟ قال ايش - [00:17:52](#)

قد يزكيهم ويعلمهم ما اجمل العلم في حق من كانت نفسه زكت وما اثني الآمة وكم تنتفع الآمة بعلمه كان هاظما لنفسه ملتقيا لربه  
وما اشقاها الآمة وما اشقي ذاك طالب العلم - [00:18:13](#)

الذى يتعلم نفسه ليست بمذكرة امتنا خيرها علماؤها اليهود والنصارى شرطها علماؤها النبي اخبرنا اننا سنتشبه باليهود والنصارى ومن  
ضمن مفردات هذا التشبه انه سيكون في يوم من الايام ان شر هذه الآمة علماؤها - [00:18:41](#)  
والويل للآمة اذا كان حالها هكذا اذا لما قال الله عز وجل انه كان ظلوما الظلم يحتاج ثم جهود العلم فلما دعا ابراهيم وكانت الملة  
العظمى فكانت النعمة العظمى والمنة الكبرى من الله عز وجل على الآمة ان بعث فيهم محمد - [00:19:10](#)  
ووصفه بأنه يزكي قبل ان يعلم يزكيهم ويعلمهم ابراهيم لما دعا ماذا قال قد يعلم ويزكيه بماذا استجاب الله له لقوله يزكيهم  
ويعلمهم. ايها انساب لآية الأمانة انه كان ظلوما جهولا - [00:19:41](#)

رفع الظلم قبل رفع حين يرفع الظلم وبما يرفع الجان العلم لماذا نتعلم كيف نزكي انفسنا العمل ولذا متى تعلم الانسان ولم يعمل كان  
معذبا كان معذبا في اول من يعذب. اول من تسعر به النار - [00:20:05](#)  
العالم قارى القرآن الذي لا يعلم بعلمه كما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة وعالم بعلمه لم يعلم معذب قبل عباد الوتر واول

ما تسعر النار والعياذ بالله بهذا الصنف من النار والسلام. فالعلم وبال على صاحبه - [00:20:34](#)

العلم لا تظن ان العلم نافع العلم يدفع مع التزكية وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم. العلم يفرق والعلم في الولايات الامة لا يمكن ان ينفك العلم عن التزكية - [00:20:55](#)

وتتعلم الانسان ولم يعلم بعلمه فهذا العلم هو بار علي. واصبح هذا الانسان وبال على دينه. وبال على امته. مصدر عذاب. وليس مصدر رحمة الامة حتى تنتفع لابد ان تكون النفس - [00:21:15](#)

مزكاة قبل ان تتعلم لابد ان ترفع الظلم قبل ان ترفع ايش انه كان مظلوما جهولا العلم عن العمل هل ان البدع التي لم يكن عليها السلف الصالح السلف الصالح ما كانوا يتکثرون بالعلم - [00:21:34](#)

علي ابن المدين الشيخ البخاري جاءه شاب حديث من كذب علي والجمع بالتكثير لا فائدة من هذا الجمع وقال علي ابن المدين رحمه الله حقيق ان يكتب على قفاه ليفلح - [00:21:56](#)

وقال اخر لما سمع رجل يجمع طرق حديث الصحيح وليس هذا الجمع من فائدة الا التكثير قرأ قول الله عز وجل الهاكم بكثرة والشاهد ان الانسان يجب عليه وجوبا عينيا - [00:22:14](#)

يجب عليه وجوب العلمية ان يحصل ثمرة للتزكية وان يحصل ثمرة للعلم وما لم الامر على هذا الحال في خسران والدليل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه - [00:22:42](#)

حصلتان لا تجتمعان وصلتان لا تجتمعان في منافق سمعت وفقه في الدين والمنافق يكون عنده دون فقه او فقه دون سبت اما اذا اجتمع في العبد حزن سبت مع فقه - [00:23:06](#)

هذا الاجتماع والنفاق قد يكون عقديا وقد يكون عمليا الانسان حتى لو رأى من النفاق تأمل لابد ان يكون له الحظ الادنى للالى الحظ الادنى من يزكيهم والحظ الادنى من - [00:23:41](#)

ويعلمهم يجب وجوب عين يجب وجوبا علميا على كل مسلم رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ان يأخذ ان يحقق يزكيهم ويعلمهم مقدار من يزكيهم ويعلمهم - [00:24:07](#)

هذا المقدار يبرئه من النفاق يأخذ من يزكيهم حسن صبر ويأخذ من يعلمهم الدين ويجب على الامة تحقق اعلى درجات علم التزكية اعلى درجات التزكية الصبر واعلى انواع الصبر الصبر على الطاعات - [00:24:33](#)

الصبر على الطاعات اعظم عند الله تعالى من الصبر على ترك المعاصي واعلى درجات العلم اعلى درجة من درجات العلم فيها فمن كان عنده صبر ويقين وجعلنا منهما راحة يهتون بامرنا لما صبروا - [00:25:09](#)

وكانوا بآياتنا يوفون الصبر واليقين اعلى شيء من يزكيهم وهو الصبر واعلى شيء من ويعلمهم وهو اليقين اصبح وارثا سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم اصبح وارد للنبي صلى الله عليه وسلم فاصبح اماما - [00:25:42](#)

من ائمة الدين نعود الان لنفهم شيئا زائدا وهو ويقول هو الذي بعث المؤمنين رسولنا منكم يزكيهم ويعلمهم قبل دكة الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن عندهم لا تزكية ولا عيوب. ماذا كان عندهم - [00:26:15](#)

لو ربطنا هذه الاية بآية الاحزاب. آية الامانة ماذا كانت اقواله النبي بعث فيهم يزكيهم لم تكن عندهم ما الذي كان عندهم؟ ظلم ويعلمهم ما الذي كان عنده اسمع معي الان. تأمل معي الآية جيدا - [00:26:42](#)

والذي بعث الاميين رسولنا منهم يتلو عليهم آياته ثم قال واذكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة قال وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. ما هو الضلال امتراج الجهل لو عملنا مزاوجة - [00:27:06](#)

لو ارتحنا الجهل مع الظلم عقدنا بهم عقد قران ماذا يتولد عن هذا العقل؟ ضلال المؤمن طب الهدى المبين ما هو؟ الهدى المبين هذا الضلال المبين الهدى المبين ما هو - [00:27:35](#)

يا من تروم ان تكون على هدى مبين هذا هو طريق هذا هو طريق الهدى الموبيل العمل الصالح والعلم النافع طيب اربط هذا بشعار الاصلاح الذي رفعه شيخنا رحمة الله تعالى - [00:27:58](#)

رفع الشعار الاصلاح ان الامة لا تنهض ولا تقوم الا ان تتحقق اىش كان الشيخ يقول تصويتر وبالتربيه هي وسيلة التزكية اذا اردنا تحصل التزكية كيف نحصلها طب العلم النافع كيف بحصلوه - [00:28:31](#)

بالتصفيه علم اليوم صحيحه بوادي وقل من يفليه ويبحث عن ناقليه ايه المختلط لحتى نحصل العلم نحتاج الى وحتى نحتاج حتى تحصل التزكية نحتاج الى تربية. طب شعار التصفيه والتربية من اين مأخذ - [00:28:56](#)

شعار التصفيه والترميم انا دعوة ابراهيم انه كان غرور الجنة قوله تعالى يزكيهم ويعلمه من قوله تعالى يزكيهم ويعدون الاحب الي ان نقول ان نقول تربية وتصفيه ولا نقول نقول ايه - [00:29:26](#)

تربيه ما نقول تصفيه وتربيه على دعوة ابراهيم تصفيات وعلى استجابة وذكر المنة الكبرى شعار على استجابة الله عز وجل يزكيهم ويعلمه يقول تحصيل التزكية مقدم مقدم على تحصيل التربية - [00:30:00](#)

ولذا قلت لكم ان هذه الاليات فهم هذه الامور. بهذا الاجمال هذه من الاليات وهذه تجعل طالب العلم يتربص ماذا يريد وتجعله لا يضطرب ويفهم ما الذي يشغله وما هي رسالته - [00:30:32](#)

وماذا يريد لما نتعلم نتتعب وبارك الله الاخوة يكونوا بدرس كل يوم الفجر. وبعضهم يأتي من عشرات الكيلومترات وكل يوم والصلوة يتقبل من الجميع. اسأل الله ان يجعلها خالصة لوجهه - [00:30:53](#)

وصباح مسددنا وتقبل منا وان يرزقنا الاخلاص ماذا نريد من هذا كله هذا ضمن هذه الخارطة هذا كله ظلم خاطئ يزكيه ويعلمه هذا همنا وهذا الى دمنا وهذه دعوتنا. وهذا الذي يشغلنا - [00:31:12](#)

وكل ما يطفو على السطح يشغل عن هذا الامر جريمة في حق الدين اي جهد لا يخدم والتربية ظياع العلم ثقيل ولكن بالنفس فيه حظر والانقل من العلم ان تلزم نفسك بالعمل فيه - [00:31:31](#)

فهمنا الامور على هذه الطريقة في حق انفسنا الواجب العلمي جولة من النفاق برأنا ربنا من النفاق السب والفقه في الدين اخرى عملنا على ان نسقط فرضا كفائيها الامة نرفع عنها - [00:31:57](#)

هذا همنا وهذه دعوتنا احببت ان ابين هذا بمناسبة سمعنا ببداية ربنا وابعث فيهم رسولنا منهم يتلو عليهم اياته ويعمله الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الغالب الدين دينه الناصح حتى الذي - [00:32:19](#)

يكفيانا يذكر بنا يا رب اغفر لنا عزيز في فيما شرع الحكيم في بيان ما يحب ويرضى تعالى هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:32:49](#)